

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ العلامة/ محمد بن عبد الله الإمام . حفظكم الله ورعاكم .

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣]

والسؤال هو: إن الحكومة في بلدنا تمنع ذبح الأضاحي والذبائح في أي وقت كان، إلا في المجزرة ويقوم بالذبح الجزار، وهذا فيه كلفة ومشقة؛ فهل يجوز لنا نحن مسلمي فرنسا أن نرسل أموالنا إلى بلدان أخرى ليضحي عنا هناك، فإن هذا فيما نحسب مصالح عامة وخاصة وتيسير علينا في أمر الأداء للأضحية؟
أفيدونا وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فاعلموا . حفظكم الله ورعاكم . أن دين الإسلام دين يسر ورحمة، لا دين عنت ومشقة، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ١٠٧ ﴾ [الانبيا: ١٠٧] وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنما أنا رحمة مهداة» وفي دين الإسلام (أن المشقة تجلب التيسير)، قال الله تعالى: ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ ﴾ [المائدة: ٦] وقال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨] وقال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». فيجوز لكم والحالة كما ذكرتم في سؤالكم أن تبعثوا بأموالكم إلى بلد مسلم يذبح عنكم فيه، ويا حبذا لو كان من البلدان الإسلامية التي يكثر فيها الفقراء.

وبهذا يكون قد قمتم بهذه الشعيرة العظيمة وهي ذبح الأضحية وإطعام الفقراء. فالله أسئل أن ييسر لكم الخير حيثما كنتم وأن يعظم الأجر فيما ستقدمونه من بر وإحسان ونوصيكم بالصبر المحمود لما فيه من منافع عظيمة.

أصلح الله شأنكم ونفس كريبكم وثبتكم على الدين الحق، وبالله التوفيق.

راجعه الشيخ العلامة/

كتبه/

محمد بن عبد الله الإمام

أبو الحسن علي بن أحمد الرازي

في ١٦ رمضان ١٤٣٧